



مشروع تحليل محتوى
منهج سماحة الشيخ أحمد كفتارو في الحوار مع الوفود
المسيحية

إعداد: ساره الصواف - بتول الصواف
إشراف: الأستاذ المهندس فادي مجاهد
كلية الدعوة والدراسات الإسلامية قسم الدعوة والإعلام
السنة الثانية

2019/2018

تحليل محتوى للدرسين السادس والخامس وهي دروس تقام يوم الجمعة قبل صلاة وخطبة الجمعة في حرم مجمع الشيخ أحمد كفتارو وقد واظب على إعطائها سماحة الشيخ أحمد كفتارو طيلة حياته وكثيراً ما كانت تحضرها فودٌ عربيةٌ وأجنبيةٌ من مختلف بقاع العالم لما اشتهر به سماحة الشيخ أحمد كفتارو من عقل وعلم وحكمة ورحابة صدر

وقد حضر الدرس السادس

وفود من الجامعات الأمريكية وكان ذلك في عام: ١٩٨٧/١١/٧

د.جون المور/ د.ماك ادم: عميد الجامعة المنهجية الجنوبية وفي قمة إدارة التعليم العالي الحكومي في تكسس-راع كنيسة اوستن والمركز التشريعي الجنوبي في الولايات الأمريكية المتحدة

وحضر الدرس الخامس في عام: 17/12/1999

د.روبرت شولر صديق كلينتون ود.بيكر وزوجته وابنته

إن هذا التحليل والدراسة من أهم الدراسات التي ينبغي على تلاميذ سماحة الشيخ أحمد كفتارو العمل عليها لجميع محاضراته المحلية والعالمية اتقدم بالشكر إلى الأستاذ فادي مجاهد على هذا البحث الذي كان موضوعه

تحليل المنهج الذي برع فيه سماحة الشيخ أحمد كفتارو رحمه الله في الحوار مع المسيحيين فقد كان صلة الوصل بين الإسلام والمسيحية في عصره وكان قائداً لمسيرة الحوار بين الأديان ومرمماً لجسور التواصل بينهم لما تميز به من علمٍ وحكمةٍ وحنكةٍ وفهمه الحقيقي للإسلام إن هذه المحاضرات ماهي إلا ارث علينا التمسك به ودراسته وتحليله وفهمه ومن ثم تعليمه للدعاة والإعلاميين ورجال الدين والعلم في الدولة ليكون منهجاً نسير عليه ونقتدي به

بدايةً لقد بدأنا بسماع المحاضرتين رقم 5-6 ومن ثم قمنا بتحديد هدف التحليل وهو دراسة منهج سماحة الشيخ أحمد كفتارو في الحوار مع المسيحيين

قمنا بفلتره المحتوى وإعداد نظام ترميز وتصنيف دقيق وواضح لإدراج الأفكار والمعلومات والملاحظات حول المنهج المتبع.

إن من السياسات الهامة المتبعة لدى سماحة الشيخ أحمد كفتارو في حوارهِ مع إخواننا
المسيحيين

سياسة كسر الجليد

- تودد إلى المسيحيين فرحب بهم في بلد سيدنا المسيح عليه السلام.
- قطع الدرس لاستقبالهم ولم يكمل حتى اطمأن على راحتهم.
- خاطبهم بلغةٍ يفهمونها بدل درس الجمعة قال محاضرتنا الأسبوعية.
- اختار مواضيع يؤمنون بها (تحدث عن سورة المائدة) المائدة التي اختص الله بها سيدنا عيسى عليه السلام.
- أكد على أن سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وأكد على الأخوة بين الأنبياء.
- كرر عبارة سيدنا المسيح عليه الصلاة والسلام.

سياسة الأمان النفسي والعقائدي والإيمان بأهمية المسيحيين وذكر تفاصيل عميقة عن دينهم

- بين مكانة الأديان والأنبياء فتحدث عن مكانة سيدنا موسى وأن الله أمر المسلمين بتكريم جميع الأنبياء وتقديسهم.
- قام بعرض ملخص عن المحاضرات الماضية بطريقة تهتم المسيحيين وتكسر حاجز الفرقة بينهم وبين المسلمين.
- عندما تحدث عن سور القرآن تحدث عن سور فيها قصص سيدنا موسى والمسيح عليهما السلام.
- عندما تحدث عن سورة آل عمران فسرها بسورة آل المسيح وأنها سميت بذلك تكريماً للمسيح وأم المسيح وعائلة المسيح عليهم السلام كما ذكر قصة سيدتنا مريم وولادة المسيح بينما لم يذكر القرآن الكريم تفاصيل مماثلة عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعن عائلته.
- أكد أن الأنبياء ورسالاتهم مقدسة عند المسلمين كما يقدسون نبيهم محمد ورسالته دون أي تفريق.
- ثم عاد فأكد على أن سورة المائدة تذكر معجزة سيدنا المسيح وأنها من أكبر السور في القرآن ليؤكد مرة أخرى على أهمية نبيهم ورسالته لدى المسلمين رغم أن هذه المعجزة لعلها لم تذكر في الإنجيل بينما ذكرها القرآن وسميت سورة من أكبر

السور فيه باسمها ليبين الله للمسلمين والعالم مكانة سيدنا المسيح عليه السلام وقدره
وكرامته عند الله وعند المسلمين.
● ذكر أن قصص ومعجزات الأنبياء السابقين تعدل ربع القرآن الكريم.

موقف الإسلام من القضايا العالمية كقضية المرأة والرفق بالحيوان

- تحدث عن سورة النساء التي كرمت المرأة وأعادت حقوقها وكرامتها.
- أكد أن الإسلام لا يدعو إلى إفساد الأرض أو الظلم أو الأذى المادي واللفظي.
- دين الرحمة لكل الناس وحتى للحيوان.
- الإسلام دين الإنسانية.

أشار إلى مبدأ الأخوة بين الأنبياء وأكد عليه ليخلق بذلك رابطة قوية بين الأديان كافة

- نحن معاشر الأنبياء إخوة ديننا واحد.
- أوجد رابطاً مشتركاً فأكد على أن سيدنا إبراهيم أب لجميع الأنبياء وأن من ذريته سيدنا عيسى وسيدنا محمد وهم بالتالي إخوة.
- أكد على أن الأنبياء يعرفون النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم وبذلك رد الشكوك.

استخدم ال ألفاظ وال مصطلحات التي يعرفونها

- يوم الدينونة
- الكتاب المقدس
- المسيح عليه السلام
- اسرائيل (يعقوب) عليه السلام

عرف المسلم والمؤمن بطريقة إنسانية حيادية بعيدة عن التفاصيل الدينية (صوم - صلاة - ...)

- المسلم من سلم الناس من لسانه ويده.
- المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأعراضهم.
- المسلم هو المستجيب لتعاليم الله.

تحدث عن تعاليم الإسلام

- أوضح أن القرآن الكريم لم يأت لمحاربة الأديان بل أتى حاملاً رسالة موسى والمسيح عليهما السلام.
- وأن سيدنا محمد والمؤمنين آمنوا بكتب الله ورسوله دون تفريق وهذا الإيمان هو أساس الإسلام.
- وأن الإسلام لم يأمر المسيحيين بترك تعاليم ووصايا المسيح بل أتى مصدقاً لتوراة والإنجيل وأن الاختلاف الموجود بسبب تعدد الترجمات وأخطاء المترجمين للكتب السماوية.
- تحدث عن حفظ الله للقرآن من كل تحريف فرغم تغير بعض كتابة العربية لم تتغير كتابة القرآن.
- أكد على وحدانية الله.
- الإيمان مبني على الحب بين الإسلام والمسيحية.
- عدالة الإسلام.

أهمية الأنبياء والرسالات السابقة في الإسلام

- الأنبياء السابقين هم من هدى الله فبهدهم اهتد، اقتد بهديهم امش على طريقهم فهم أبناء عائلة واحدة لهدف واحد.
- أتى القرآن مصدقاً للرسالات السابقة فكان مجمع للأديان والرسالات السماوية السابقة.
- وكيف أن الله تعالى أمر المسلمين بالإيمان بنبيهم ورسالته وبالأنبياء كافة ورسالاتهم وعددهم بالاسم.
- بين أن الإيمان بالأنبياء ورسالاتهم أمر من الله إلى المسلمين باق إلى يوم الدين.

ذكر التوافق بين تعاليم القرآن وتعاليم المسيحية

- القرآن مجمع للأديان السماوية.
- تحدث عن التطابق بين القرآن وإنجيل برنابه في قصة رفع سيدنا عيسى إلى السماء.
- تحدث عن العدل والإحسان الذين دعا بهما كل الأنبياء.

- وأن حقائق القرآن وأخلاقه ووصاياه وشرائعه كلها وردت في الكتب والأديان السابقة.

أكد على وحدة الأديان

- فالمدرسة الإلهية السماوية هي التي خرجت جميع الأديان والأنبياء.
- المعلم واحد إذاً التعاليم واحدة.
- وكل ما جاء به القرآن جاءت به الكتب السماوية السابقة فالقرآن جامعٌ لكل الأديان السابقة.
- في كثيرٍ من المواقف أكد على أن سيدنا محمد بن سيدنا إبراهيم وأخٌ للمسيح وأخٌ لسيدنا موسى وما فتوحاته وانتصاراته إلا ثأراً لإخوانه الأنبياء.
- وحد الأمم حقيقة تحت راية إنما المؤمنون اخوه (مسلمون كانوا أو مسيحيون أو..).
- وتحدث عن قوة التعاضد بينهم مهما كان اختلاف ألوانهم وقومياتهم الإنسان أخو الإنسان أحب أم كره وأكد على حق الأخوة.
- كرر عبارة إخواننا المسيحيين لكسر حاجز الفرقة بين المسلمين والمسيحيين.

- الخلق كلهم عيال الله.
- حبيبهم بالقرآن الكريم القرآن فهو الكتاب السماوي الذي قدس المسيح عليه السلام ودافع عنه.
- نحن نقرأ المسيح وأم المسيح عليهما السلام بالقرآن.
- أهداهم نسخة من القرآن الكريم.

بث الأمل

- فبشر وتفائل بأن القرن ال ٢١ هو قرن لقاء المسيحية والإسلام قرن الإخاء الديني.

رفع من أهمية الوفد وقيمته

- لعل التقاء المسيحية بالإسلام يكون بمجيئهم.
- استفاد من حاجة العالم للسلام فجعل من الدين سلام.
- بين أن الإسلام حارب ال أكاسرة والقياصرة التي تمتص خير الشعوب ولم يحارب الشعوب بل أنقذها.
- التعصب للمظلوم ولصاحب الحق أساس في قانون السماء.
- السلام يكون أولاً بين الإنسان وبين الله ثم بين العالم كله.

- السلام بأن يعطى كل ذي حق حقه فلا يمكن أن يتم اذا لم يناصر المظلوم ويردع الظالم.
- دعا للرئيس الأميركي كلينتون أن يوفق لتحقيق السلام بين العرب وإسرائيل.
- السلام يكون عن طريق اتباع هدي الأنبياء الحقيقي.

الإسلام دينٌ حضاريٌّ مرنٌ متطورٌ

- دعا لوضع خطةٍ لاستخدام وسائل الإعلام المعاصرة للتعريف بالأنبياء وبحقائق الأديان وتلاقي الديانتين المسيحية والاسلامية.
- الحاجة لقناة تلفزيونية للتعريف بالإسلام بلغة يفهمها العالم الغربي.
- تعاليم الله لا تقتصر على موافقة العقل بل لتنهض به.
- لا بد من العمل فليس الإيمان بالتمني بل ما وقر في القلب وصدقته العمل.
- الدين الحقيقي يصل بالإنسان إلى أعلى قيم السعادة.
- نور الله والإيمان وحده الذي يطهر النفس.
- الإيمان يلتقي مع العقل ويغذيه ويجعل العلم فريضة على كل مؤمن.
- أكد على حرية المعتقدات ولم يناقش في الأمور التي من شأنها إثارة الفرقة.
- لم يناقش بقصة رفع سيدنا المسيح أو صلبه حرية المعتقد في الدين أساسية.
- رجال الأديان هم الذين جعلوا الإسلام والمسيحية عدة ملل وطوائف.

أوجد علاقات روحية ومادية بين بلاد الشام والمسيحيين

- تحدث عن نزول سيدنا المسيح ولقائه المهدي.
- وأيضاً عندما رحب بهم في أرض سيدنا المسيح عليه السلام.

تبنى معتقداتهم وفكر وكأنه مسيحي

- علينا كمسلمين ومسيحيين أن نعبد الطريق لسيدنا المسيح حتى لا نتعبه كثيرا كما أتعبه اليهود.
- الإيمان الحقيقي بنزول السيد المسيح المذكور لدى المسلمين والمسيحيين يتطلب التهيئة والتحضير لهذه الحادثة عن طريق بناء الأخوة الحقيقية بين الإنسان أخيه الإنسان لتحقيق الإخاء الإيماني اقتداءً بأنبيائنا الذين هم أخوة.
- ذكر أن الإنجيل والكتاب المقدس دائماً أمام فراشه لا يفارقه ليلاً أو نهاراً.

- حملهم وحمل نفسه أمانة إيصال الدين الحقيقي المبني على الوحدة والإخاء بالعلم والعقل وبتفهم رسالة الأديان.

أوصل أفكاراً أخرى هامة:

- السلام مع إسرائيل وارد إذا أعيدت الحقوق فالإسلام مؤمن بدين الإسرائيليين الحقيقي.
- وأن تعاليم الله نقية بعيدة عن التعصب ومواكبة للعقل والمنطق والواقع.
- وأن السلام يكون بين عدوين أما بين الأديان فالأصل هو الإخاء الروحي الإيماني السماوي مع اختلاف أديانهم فالدين أرقى من السلام.
- أشار إلى ضرورة العودة لتعاليم الله من كتاب الله ورسول الله ومسؤولية رجال الأديان بتفسير تعاليم الله التي تهدف لمصلحة الإنسان وإسعاده.
- دين الله اختلط بأفكار الإنسان فتشوه لذلك يجب العودة إلى كتاب الله.

ملاحظات أخرى

1. خاطبهم بحبٍ ومرونةٍ وتواضعٍ واحتواء.
2. لم يكتف بإيصال رسائله وكلامه بل طلب منهم التحدث وأنصت لهم وشكرهم.
3. تكلم بثقةٍ وعلمٍ وحكمةٍ دون أي تعصب أو فوقيه.
4. أعزهم ورفع من قدرهم.
5. عرف بأهميتهم قبل وصولهم.
6. خاطبهم بلفظ الإخوة.
7. بالختام قال صلى الله على سيدنا محمد وعلى سيدنا المسيح وعلى سيدنا موسى وعلى أبنينا إبراهيم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.
8. ودعا أن يكون الإنجيل والقرآن همزة الوصل بين أبناء الدينين وبين أبناء العالمين.
9. تمنى لهم الصحة والسعادة والسرور وتحقيق الآمال.

ختاماً:

إن المرونة والوعي ورحابة الصدر وتقبل الآخر بالإضافة إلى العلم والحكمة والتمكن من الإيمان هي ما نفتقد لها اليوم في حوارنا مع الآخرين وخاصة أصحاب الأديان الأخرى فاليوم يستخدم كل منا أساليب متعددة ومتنوعة لتمكين نفسه وتدمير الآخر والإنقاص من شأنه والتطلع إلى نواقصه وعيوبه وتعميق الفجوة بين أبناء الأديان بل أبناء الدين الواحد وأبناء الأب الواحد فقد ابتعدنا عن تعاليم الدين الحقيقية واتبعنا أهواءنا وشهواتنا والأنا فتركنا جوهر

الدين الحقيقي فتحنا وتقاذفتنا الشهوات لذلك لابد من العودة إلى النبع الصافي لنستعيد أنفسنا
أولاً ونستعيد إيماننا لنقود العالم وننهض بالأمم ونحررها من عبودية النفس والهوى إلى
عبودية الله ولنزدم الفجوات بين العالم والأديان والأعراق لنعيد الأخوة الحقيقية وهذا لا يكون
إلا بالعودة إلى تعاليم الله ورسوله والسير على منهج أولياء الله والافتداء بهديهم.

....والحمد لله رب العالمين....